



مدونة البوابة التعليمية سلطنة عمان

<https://www.omaneducportal.com/>



**التسامح يجعل الحياة**

**أكثر جمالا**

[www.omaneducportal.com](https://www.omaneducportal.com)



كيف كان التسامح بالنسبة للأمم العربية والإسلامية... في مراحل  
الازدهار... وبعد تدهور الأوضاع؟؟

في مراحل الازدهار: كان التسامح سمة وسجية..

وبعد تدهور الأوضاع: صارت كلمة قاموسية ناصعة البياض لا  
تستخدمها سوى قلة قليلة من البشر أصحاب القلوب الكبيرة.

وممن أفاض الله عليهم من رحمته طاقات من الصبر على المكاره  
واحتمال الأذى والقدرة على مواجهة السببة بالحسنة..

علمتني الحياة أن أجعل قلبي مدينة  
بيوتها المحبة وطرقها التسامح والعتو  
وأن أعطي ولا أنتظر الرد على العطاء  
وأن أصدق مع نفسي قبل أن أطلب من  
أحد أن يفهمني وعلمتني أن لا أندم  
على شي وأن أجعل الأمل مصباحا  
يرافقني في كل مكان

كان القرآن الكريم دليلاً ومرشداً على التسامح ولذلك يمكن  
اعتباره في هذا الجانب صوت التسامح والدليل الروحي والعلمي  
المفضي إلى أرقى مستويات التعامل بين البشر..

قال تعالى: “{وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ  
أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} فصلت 34

قال الله تعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ  
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ  
خَبِيرٌ} الحجرات 13

إن الأتقى هو كل من يعمل الخير ويحب الخير لجميع الناس على  
اختلاف أجناسهم ودياناتهم ولغاتهم ...

وأن الله تعالى أمرنا بأن نسوي بين الرجل والمرأة وبين المسلم  
وغير المسلم

## التعصب

ما الظاهرة التي صرنا نميل إليها نحن البشر؟

التعصب!

و التعصب هو الشدة و الغلظة

هل تريد السلام؟ هل تريد السعادة والعقل الهادئ وحس الغاية والقيمة و الجمال الذي يتخطى هذا العالم؟ هل تريد هدوءا لا يعرف الانزعاج والرقّة التي لا يمكن أن تخدش, وراحة دائمة عميقة وسكينة دائمة لا تمس؟؟

التسامح هو طريقك إلى كل هذا

## الأفكار

- 1- التسامح هو دفع الإساءة بالحسنة.
- 2- البعد عن الكراهية والعداوة والتعصب.
- 3- الأتقى من يعمل الخير.
- 4- التعصب.
- 5- التسامح الحقيقي.

# من أروع قصص التسامح

اجتمع الصحابة في مجلس ولم يكن معهم الرسول عليه الصلاة والسلام .. فجلس خالد بن الوليد .. وجلس ابن عوف ..

وجلس بلال وجلس أبو ذر .. وكان أبو ذر فيه حدة وحرارة فتكلم الناس في موضوع ما .. فتكلم أبو ذر

بكلمة اقتراح: أنا أقترح في الجيش أن يفعل به كذا وكذا ،قال بلال : لا .. هذا الاقتراح خطأ ،فقال

أبو ذر : حتى أنت يا بن السوداء تخطني ..!! فقام بلال مدهوشاً غضبانا أسفا .. وقال : والله لأرفعنك

لرسول الله عليه الصلاة والسلام .. وأندفع ماضيا إلى رسول الله .. وصل للرسول عليه الصلاة والسلام ..

وقال : يا رسول الله .. أما سمعت أبا ذر ماذا يقول في ؟ قال عليه الصلاة والسلام : ماذا يقول فيك؟؟

قال : يقول كذا وكذا ... فتغير وجه الرسول ﷺ .. وأتى أبو ذر وقد سمع الخبر ..



فاندفع مسرعا إلى المسجد .. فقال : يا رسول الله .. السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته .

قال عليه الصلاة والسلام : يا أبا ذر أعيرته بأمه .. إنك امرؤ فيك  
جاهلية !!

فبكى أبو ذر رضي الله عنه .. وأتى الرسول عليه الصلاة والسلام  
وجلس ..

وقال يا رسول الله استغفر لي .. سل الله لي المغفرة !

ثم خرج باكيا من المسجد ..

وأقبل بلال ماشيا .. فطرح أبو ذر رأسه في طريق بلال ووضع خده  
على التراب ..

وقال : والله يا بلال لا ارفع خدي عن التراب حتى تطأه برجلك ..

أنت الكريم وأنا المهان ..!!

فأخذ بلال يبكي .. وأقترب وقبل ذلك الخد ثم قاما وتعانقا وتباكيا .